

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
X•0V•4X •K1E C•K:1A •11•X - X:0E0t



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات أدبية

بنية الشخصية في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب"  
- لأدهم شرقاوي -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ

- فتيحة حسين

إعداد الطالبة:

تيزيري أيت مسعود

السنة الجامعية

2022 - 2021

# شكر وعرافان

قبل أن نشكر العباد فلنشكر رب العباد، الحمد لله رب العالمين الذي أتم نعمته عليا  
وأثار طريقي وسهل دربي نحو الهدف المرجو، فلنشكره شكرا كثيرا ونحمده حمدا  
يليق بمقامه الجليل.

كما نرفع كلمة شكر إلى الأستاذة الفاضلة "فتيحة حسين" التي ساعدتني في هذا  
العمل والتي لم تبخل عليا بنصائحها وارشاداتها وتقديمها لي مجموعة من المصادر  
والمراجع لتسهيل العمل عليا.

كما نشكر كل من أعطى لي يد العون سواء من قريب أو من بعيد

## إهداء

إلى ينبوع الذي لا يمل من العطاء، إلى من حاكت سعادتي بخيوط المنسوجة من قلبها،  
والتي علمتني أن أرتقي سلم الحياة بالحكمة و الصبر ودفعتني إلى طريق النجاح إلى  
أمي.

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة والهناء الذي أفتخر بنسبه ، إلى من علمني  
الاجتهاد والمثابرة ، إلى قرة عيني :

أي

إلى من حبهم يجري في عروقي وينهج بذكراهم فؤادي إلى إخوتي الغوالي:  
زهيدة، زاكي، رتاج.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح إلى صديقاتي  
حدة، هبة، مروى.

إلى من علموني حروف من ذهب و كلمات من درر، إلى من صاغوا لي من علمهم  
حروفا ومن فكرهم منارة تنير لي مسيرة العلم والنجاح :

إلى أساتذتي الكرام.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح.

تيزيري

## ملخص رواية عندما التقيت عمر بن الخطاب لأدهم الشرقاوي:

رواية عندما التقيت عمر بن الخطاب هي رواية دينية تتحدث عن حياة عمر بن الخطاب و ما قام به أثناء خلافته.

عمر بن الخطاب دليل حي على ما يفعله الإسلام بالناس<sup>1</sup>، دخل الإسلام وهو في 26 من العمر، بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاعتنق الإسلام الذي هذب من شخصه و قوم طباعه.

كان عمر حازما رقيقا(غير قاسي)، ويظهر ذلك من خلال موقفه مع أم عبد الله التي تأهبت للهجرة، و قد بين موقفه هذا في حوار، فلعمر عقل مفكر مدبر لكنه في أيام الجاهلية لم يكن مُهتد.

كان إسلام رضي الله عنه بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمع بهذه الدعوة من عبد الله بن مسعود قبل يوم من إسلامه، وكان قد قرر في تلك الليلة قتل رسول الله وتسليم نفسه لبني هاشم ليقتلوه رجلا برجل، وفي طريقه لينفذ ما عزم عليه التقى بنعيم بن عبد الله العدوي فأخبره بأمر إسلام أخته فاطمة وابن عمه ولما وصل لبيتهما سمع صوت خباب بن الأثر يقرئهما القرآن واختبأ قبل دخوله عليهم، قام عمر بضرب سعيد ضربا مبرحا وعندما أرادت فاطمة إزاحته ضربها فسال الدم منها فأخبرته بإسلامها وجلست، رق قلب عمر على أخته ورأى الصحيفة فأراد قراءتها، لكنها لم

<sup>1</sup>أدهم شرقاوي، عندما التقيت عمر بن الخطاب، ص11.

تسمح له بلمسها إلا بعد اغتساله وعندما علم بوجود اغتساله شعر بذل شركه، فاغتسل وقرأ الصحيفة وكانت آيات من سورة طه، وهي آيات تبث الطمأنينة والوعظ الحسن، كما أدرك الفرق بين الآلهة التي كان يعبد و الخالق القادر الرحمان الذي خلق السماوات، وهو الغني، بعدها علم من هذه الآيات كيف انتشر الإسلام، وأن الله واحد لا يقبل شريكا، ثم "هل أتاك حديث موسى" و هو خطاب رباني لطيف، ووجد فيه عمر تشابه بينه وبين موسى، ثم بعد تصريح بربوبية الخالق في تلك الآيات أمر بعبادته وحده لا شريك له وإقامة الصلاة لذكره فهنا كحساب وآخرة وهذا ما كان يثبت قلوب المؤمنين وانتصارهم رغم ضعفهم، وانطلق بعدها لدار الأرقم ففتح له رسول الله أخذ بمجامع ثوبه وجذبه ودعا له بأن يسلم فشهد عمر بأن محمد رسول الله، فسماه عليه الصلاة والسلام بالفاروق ، وذلك لجهره بإسلامه ،ثم أخبر بذلك خاله أبو جهل وهومن أعداء الرسول والمسلمون فغلق الباب في وجهه ،وبعدما جميل بن معمر وهو رجل لا يمكث في صدره سر، فقام وصرخ بإسلام عمر فقام المشركون لضرب عمر، فأجاره أبا جهل، فرد عليه جواره. بعدها تحدث الكاتب عن هجرة رضي الله عنه جهرا فقد تقدم الكعبة و طاف بها صلى ركعتي نادى قائلا: " شأهت الوجوه ، من أراد أن تتكله أمه ، أو يؤت مولده، أو يرمل زوجته، فليلقني وراء هذا الوادي فإنني مهاجر"، ولم يتبعه أحد، اتفق مع عياش بن ربيعة وهشام بن العاص على الهجرة سويا لكن حُبس عنهم هشام بن لعاص، وعندما وصلا إلى المدينة خرج خالي أبو جهل والحارث ابن هشام

إلى عياش وأخبراه بقسم أمه وكانت حيلة منها فأراد العودة ليبر قسم أمه وأراد عمر منعه فنصحته وأراد أن يعطيه نصف ماله فلما رآه عازم أعطاه ناقته فأخذها وعزم العودة معهما وفي الطريق أوثقاه ودخلوا به مكة، وفي نظر عمر بر الإله مقدم على بر الوالدين، فأبي وقاص قبل هذه الحادثة خُير بين أمه وربه فاختر ربه وقد كان من أشد الناس برا بأمه.

تحدث بعد ذلك الراوي عن أبوبكر حيث قال عنه أنه رجل لا يشبهه في إيمانه وفي طبعه أحد. فكل فرد من أي طينة خلق، وأبو بكر من حل سهل معطاء، بينما عمر من تراب جبل خصيب،

وكان أبي بكر الصديق على درجة كبيرة من الإيمان، كان أرحم الناس بالناس، حازم وشديد فيما يستحق الحزم، وهذا يظهر في موقفه عند وفاة أشرف خلق الله محمد عليه الصلاة والسلام. وتصرفه مع من أباى دفع الزكاة. واجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة يريدون اختيار خليفة للمسلمين قبيل دفن الرسول عليه الصلاة والسلام، فتكلم أبوبكر ورشح عمر وأبي عبيدة بن الجراح، فاقسم عمر أن لا يسبق أبابكر في الخلافة، وتمت مبايعته، وآلت الخلافة لعمر بوصية من أبي بكر بعد أن استشار جمعا من المهاجرين والأنصار، وتمت المبايعة، وأوصى أبوبكر عمر بوصايا قبل وفاته.

بعدها تحدث عن خلافة عمر ففي أول يوم له كخليفة قام فاخترت بالناس وأكد لهم عدم تساهل هو غلظته ومساواته للجميع أمام الحق. وأنه أبو العيال إذا ما غابوا في

البعوث والمعارك، وافق القرآن عمر في العديد من الأحكام (كان ينطق بالحق)، كالصلاة في خلف مقام إبراهيم، ومسألة الطباع، والحجاب، وفي أمر زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام، وفي حديثه مع اليهود إذ قال لهم أن من كان عدو الله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين، وفي دعائه لتبيان حكم الخمر، وفي مسألة الصلاة على المنافقين و الكفر، وقد كان للنساء في الإسلام دور لا يقل أهمية عن دور الرجال، وقد ذكر في الرواية حوار بين عمر وأسماء بنت عميس، وخولة بنت حكيم، وبنت عبد الله العدوية القرشية التي خطأته وهو على المنبر، وقد كان للنساء دور في الوعظ والإرشاد وأيضا في التربية والتنشئة ومرافقة الرجال في الحروب والمعارك، كذلك ذكره عن نهي عمر حسان عن إلقاء لشعر في المساجد كي لا تصبح ميدانا للشعر لكنه تركه ينشد، وبعدها اتخذ مكانا جانب المسجد يدعى البطحاء، وقد كان الفاروق أيضا ذواقا للشعر النجاشي هو لقب لرجل يقال له قس بن عمر، هجا بني العجلان فجاء الحارث شاكيا فارتدى عمر عباءة القضاء، وأفهم الرجل معنى البيت..

أما عن العاطفة فيرى عمر أن الحب ليس من شروط الزواج، بل الزواج سكن ورحمة، أيضا قد كان إذا ما أسدل الليل خيوطه تجول بين البيوت سترا للعسس، ومن بين ما اكتشفه أمر الأم التي أمرت ابنتها بأن تزيد اللبن ماءً فأبت فرأى أن يزوجها أحد أبنائه

وكان العاصم، كما إنشاد المرأة التي طال غياب زوجها عنها فأمر بمشورة من حفصة أن لا يحبس الجيش عن أهله أكثر من ستة أشهر.

أيضا ذكره عن حق الآباء على الأبناء الطاعة الا في المعصية، كما أن للأبناء حق على الآباء في اختيار الأم لهم واسم، فمن غير اللائق تسمية الفرد بتسمية قبيحة وهذا رسولنا غير العديد من الأسماء لقبحها، وكذا الحق في العلم فأمر بتعليم الكتاب والرماية والسباحة وركوب الخيل، وقد كان رضي الله عنه ممن يطبقون حدود الله.

أول من لقب بأمر المؤمنين هو عمر، وفي خلافته قسمت الدولة لخمس مناطق كبرى والتي بدورها قسمت أيضا، وضع شروط الولاية والمناطق وحبس عن حكمها أهله، وقام بكل ما يجب القيام به من عقاب وعزل وغيره...، وبين وظائف القضاة، وقد كان رضي الله عنه مع الحق دائما وحكيما في تطبيق الحدود خاصة حد السرقة في عام المجاعة وذلك حفاظا على الكليات الخمس، وقام عمر بإنشاء الدواوين: ديوان رسائل بمثابة بريد، ديوان العطاء إحصاء أموال الدولة، ديوان الجند لتنظيم أمور الجيش وكان بشروط، ديوان الاستيفاء بمثابة وزارة المال، ثم بين كيف أصبح التأريخ بالهجري أعاد عمر مقام إبراهيم لمكانه، وجعل من صلاة التراويح جماعة في رمضان، ووسع المسجد.

ومن صفات أمير المؤمنين العدل، ويظهر ذلك في موقفه مع أهل الذمة، ونصرة المظلومين، وحرصه على الابتعاد وأهله عن الشبهات. وأمر بالمعروف ومن بينما



حدث مع عمر وهو يعس بالناس ليلاً: قصة الصبي وأمه فأمر للرضع بمال، وصوت أنين المرأة التي تلد فوقف على حالها، وخبر الذي تسورت عليه داره.

و من شيم أمير المؤمنين تقديم المصلحة العامة على الخاصة وذلك في أمر نصر بن الحجاج، وقد اجتمعت عدة شبهات بأمير المؤمنين كمنعه كتابة الحديث، وهذا كان لخوفه من انكباب الناس على كتبها وينسون القرآن، ولا يوجد فيها استغناء عن السنة، ووأد البنات.

أوصى عمر قبل مقتله عثمان وعلي على الخلافة وترك الأمر للناس في اختيار لخليفة، لكن قبلها كان يعلم، من رسول الله أنه سيموت شهيداً، وقد مات مطعوناً وهو في المسجد يصلي بالناس وقتل من طعنه تسعة من المسلمين أما عمر فقدم عبد الرحمان بن عوف ليكمل الصلاة، وعندما أفاق من غيبوبته وجد نفسه في بيته فتوضأ وصلى، وعلم منهم من حوله أنه الأجل، وأراد أن يستأذن عائشة الدفن بجوار صاحبيه فأذنت و وصى بأن يستأذنها بعد موته أيضاً.

مقدمة

## مقدمة

تعد الرواية أحد أبرز الأشكال السردية التي ظهرت في الساحة الأدبية وهي نوع أدبي حديث شكلا و مضمونا ، بحيث أنها تعكس صورة الواقع بشكل ما وذلك بطريقة فنية وجمالية ، كما تعتبر الرواية أيضا أنها فضاء تعبيرى يلجأ إليها الأديب من أجل أن ينقل أفكاره و أحاسيسه وأن يؤثر على المتلقي محركا عواطفه و أحاسيسه و خياله، وذلك لا يتم إلا من خلال مجموعة من العناصر، وهذه العناصر تميز الرواية كما تمنحها القيمة والترفع وذلك كونها قادرة على إيصال الأفكار ، ومن أهم وأبرز هذه العناصر نجد الشخصية والتي تمثل مركز العمل الروائي لأنها عنصر أساسي وفعال، والذي ينجز الأحداث وهي من نسج خيال الأديب ،اذ يبيت فيها الحياة ويصورها بشكل فني ودقيق تجسد فكرته وتعبير عما يختلج نفسه، وعن تجربته في هذه الحياة.

وكما كانت الرواية تهتم بالإنسان و بقضاياها و بأموره الدقيقة، فإن دراسة الشخصية وعلاقتها بعناصر البناء الأخرى من زمان ومكان، هي الوسيلة الوحيدة للوقوف على أهم القضايا والموضوعات الإنسانية، بحيث استندت على الواقع وذلك من أجل تبين مدى تنوع الفكر العربي.

ومن هنا جاءت دراستنا تحت عنوان البنية الشخصية في رواية عندما التقيت عمر

بن الخطاب لأدهم شرقاوي، إذ وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب عدة منها :

الأسلوب الذي يزخر به أدهم شرقاوي في كون الرواية متعلقة بالإسلام، فشخصية عمر هي

شخصية عظيمة ومن عهد الرسول، كما يضع روايته من مواضع تستقي أصولها من صميم

الواقع، كذلك معرفة كيف ساهمت الشخصية في بناء العمل الروائي.

وتكمن اهمية الموضوع بدرس رواية إسلامية، وتتأسس إشكالية البحث الأساسية

انطلاقاً من تساؤلات افتراضية انبنت وفق الطرح الآتي:

✓ ماذا تمثل الشخصية؟

✓ ما هو تعريفها؟

✓ ما هي أبعادها؟

✓ طرق تقديمها؟ وكيف تجلت لنا الشخصيات في الرواية ؟ وما أبعاد شكلها

الفيزيولوجية والسيكولوجية و السيكولوجية ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، واعتماداً على المنهج البنيوي والوصفي اقتضت طبيعة

البحث على هذا الأساس أن يكون تصميمه شاملاً لخطة بحث افتتحت بعنوان البنية

الشخصية في رواية عندما التقيت عمر بن الخطاب لأدهم شرقاوي.

ثم يليها اهداء وشكر وعرفان بعدها ملخص للرواية ثم تأتي المقدمة، وتتضمن هذه الأخيرة أهمية الموضوع وأسباب اختياره و اشكالات البحث مع أهم الصعوبات والعراقيل التي اعترت البحث مع بيان المنهج المتبع في البحث .

وتطرقنا في الفصل الأول المرسوم ببنية الشخصية الروائية، تناولت فيه ثلاث مباحث، في المبحث الأول والذي يحتوي على مفهوم البنية لغة واصطلاحا والشخصية لغة واصطلاحا، ثم في المبحث الثاني ويتحدث هذا المبحث عن انواع الشخصيات وهي شخصيات رئيسية وثنائية، وفي المبحث الثالث تطرقت إلى أهمية دراسة الشخصية.

أما الفصل الثاني ألا وهو الفصل التطبيقي والموسوم بعنوان تجليات البنية الشخصية وأبعادها في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" لأدهم شرقاوي، وتضمن هذا الفصل ثلاث مباحث أيضا، في المبحث الأول درسنا أنواع الشخصية في الرواية، أما المبحث الثاني فاحتوى على أبعاد الشخصية في الرواية ، و في الأخير اختتمنا بحثنا هذا بحوصلة عامة مع أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذه الرواية، و لإنجاز هذه المذكرة اعتمدنا على جملة من المصادر و المراجع لعل أهمها: رواية عندما التقيت عمر بن الخطاب لأدهم شرقاوي و وكذا كتاب الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الابداع لصلاح أحمد الدوش و في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض و كتاب بنية النص السردي لحميد الحمداني وأخيرا كتاب تحليل النص السردي لمحمد بوعزة.

وأخيرا فهرس الموضوعات الذي يتضمن كل العناوين الرئيسية والفرعية لهذا البحث ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث: قلة الاحتكاك بالعلاقات العلمية، ضيق الوقت و الظروف العائلية.

ولكن هذه الصعوبات اعتبرناها من عناصر البحث، لأنها تكسبنا متعة ولذة للبحث والاكتشاف وهي بمثابة حافز والدافع الرئيسي.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

## الفصل الأول: البنية الشخصية في الرواية

## أولاً- مفهوم البنية والشخصية :

أ- لغة: أطلق اللغويون العرب القدامى لفظة البنية على الهيكل والأركان أو الأساسيات الثابتة للشيء ومنه الحديث الشريف: «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت».<sup>1</sup>

وجاء في لسان العرب لابن منظور: «البنية جمع بنى وبنان، يقال فلان صحيح البنية أي الجسم وبنى الكلمة أزمها البناء وأعطاهما بنيتها أي صفتها والبنية في الكلمة صيغتها التي تبني منها».<sup>2</sup>

وفي قاموس المحيط: «البنى: نقيض الهدم، بناء وبنية وبناه وبنينا وبنية وبناية وانتباه وبناه وبناء: المبني ج: أبينة أو أبنيات والبنية بالضم والكسر ما بنيته والبنى تكون البناية في الشرق».<sup>3</sup>

وقيل كل شيء وردت لفظة بنية في القرآن الكريم في قوله تعالى «وإن الله يحب  
الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص»<sup>4</sup> البنية إذا موضوع منظم له صورته  
الخاصة ووحدته الذاتية.

<sup>1</sup> رواه البخاري.

<sup>2</sup> جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج9، دار صادر، ط4، بيروت، لبنان، ص365.

<sup>3</sup> الفيروز آبادي: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1993، ص327.

<sup>4</sup> سورة الصف، الآية 04.



## ب- البنية في مفهومها الاصطلاحي:

عرّف الجرجاني البنية في علم المعاني: «لا ينظّم في الكلام ولا ترتيب حتى يعلق

بعضها البعض.<sup>1</sup>»

وعرّفها صلاح فضل على أنها: «ترجمة لمجموعة من العلاقات بين عناصر مختلفة

أو عمليات أولية على شرف أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات

القائمة فيما بينهما من وجهة نظر معينة تتميز بينهما بالتنظيم والتواصل بين عناصرها

المختلفة.<sup>2</sup>» ونعني بهذا أن البنية هي مجموعة مركبة من عناصر مترابطة ومنسجمة

ومتداخلة فيما بينها، بحيث لا قيمة لعنصر خارج البنية النصية، التي تشكلها العناصر

المتجمعة.

أما "جيرالد برنس" فقد عرف البنية بأنها: «شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة

للكلّ، بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرفنا السرد مثلاً: بأنه يتألف من القصة

والخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد

والخطاب والسرد والقصة.<sup>3</sup>»

مما سبق نستنتج أن الهيكل هو نظام وهذا النظام يفحص كيفية ترابط العناصر الفنية

للنص ، وهو نسج ينشأ من ثلاث أسس: التضمين ، التحول ، التحكم .

<sup>1</sup> عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمود شاكر، دار المدني، ط3، جدة، 1992، ص15.

<sup>2</sup> صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1998، ص122.

<sup>3</sup> جيرالد برنس، المصطلح السردي ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط1 ، 2005 ، ص 124.

## ثانيا - مفهوم الشخصية:

1-1- لغة: تشكل الشخصية المحرك الأساسي داخل العمل الروائي إذ هي القاعدة التي

يتربع فيها حركة النظام العلائقي داخله إذ جاء في لسان العرب لابن منظور

« مادة (ش، خ، ص) لفظ الشخصية (شخص) والتي تعني الشخص سواء

الإنسان وغيره تراه من بعيد وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص

يعني ارتفع والشخوص ضد الهبوط وشخص يصبره أي رفعه وشخص الشيء

عينه.<sup>1</sup>»

وقد اقترن لفظ الشخصية في القرآن الكريم في قوله تعالى: «واقتربه الحق فإذا هي

شاخصة أبصار الذين كفروا ياويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين»<sup>2</sup>.

فهي هنا بمعنى العلو ضد الهبوط.

وجاء أيضا في سورة إبراهيم: «لا تمسبن الله تخافا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم

تشخص فيه الأبصار»<sup>3</sup>.

## 2-2- تعريف الشخصية اصطلاحا:

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش خ ص)، مج:7، ص36.

<sup>2</sup> سورة الأنبياء، الآية 97.

<sup>3</sup> سورة إبراهيم، الآية 42 .

بعدة تعريفات على الساحة الأدبية فقد أعطى النقاد العرب والغرب عدة تعريفات

منها :

## 2-1- عند العرب:

يعرفها عبد الملك مرتاض بأنها: « هي كائن حركي ينهض في العمل السردى، يوظفه دون أن يكونه.<sup>1</sup> وهي التي « تسخر لإنجاز الحدث الذي وكلّ الكتاب إليها إنجازها، وهي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب وتقنيات إجراءاته وتصوراته وايدولوجيته أي فلسفة في الحياة.<sup>2</sup> كما يرى أيضا أنها: «هي التي تصطنع اللّغة وهي التي تثني أو تستقبل الحوار ، وهي التي تصطنع المناجاة وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع أو تنشيطه من خلال أهوائها وعواطفها وهي التي تقع عليها المصائب وهي تتحمل العقد والشروط، التي تتفاعل مع الزمن وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أطرافه الثلاثة: ماضي، حاضر، مستقبل، من هنا نجد أن الشخصية الروائية تستند إليها أهم الوظائف في العمل الفني.<sup>3</sup>»

وفي هذه الأقوال التي قدمها عبد الملك مرتاض يظهر لنا أن لكل شخصية داخل

الرواية لها عدة أدوار وأنها عنصر فعال.

<sup>1</sup> عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردى معالجة تفكيكية مركبة "زقاق المرق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995، ص 126.

<sup>3</sup> عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، ص 91.

ويعرفها الدكتور محمد يوسف نجم بأنها: «تسخر لتعقيد الحوادث وتوليدها، وليس لها قيمة خاصة في ذاتها، ولهذا فإنها لا تسلك مسلك الأحياء الذين تقابلهم في حياتنا، بل تمضي على صورة خاصة يرسمها لها الكاتب، حتى تكون مطية ذلولا للحوادث والأعمال الخارقة»<sup>1</sup>

وكذلك يعرفها الباحث المغربي الحمداني: «الشخصية الفاعلة العاملة بمختلف أبعادها الاجتماعية والنفسية والثقافية والتي يمكن التعرف عليها من خلال ما يخبر به الروي، أو ما يخبر به الشخصيات ذاتها، أو ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات»<sup>2</sup>

في حين يرى محمد غنيمي أن «الأشخاص في القصة مدار المعاني الإنسانية ومحور الأفكار والآراء العامة، ولهذه المعاني والأفكار الأولى في القصة منذ انصرفت إلى دراسة الإنسان وقضاياها، إذ لا يسوق القاص أفكاره وقضاياها العامة منفصلة عن محيطها في الأشخاص»<sup>3</sup> فيعرف من هنا الشخصية بأنها محور القصة فبدون الشخصية لا وجود لعمل أدبي وأن الأفكار تعيش داخل الناس و داخل مجموعة من القيم الإنسانية والاجتماعية.

<sup>1</sup> محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، ط5، بيروت، لبنان، 1966، ص145.

<sup>2</sup> حميد الحمداني، بنية النص السردي، منشورات المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، المغرب، 1991، ص76.

<sup>3</sup> محمد غنيمي، النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، ط5، بيروت، 1973، ص205.

## 2-2- عند الغرب :

من أهم العلماء الغرب الذين اهتموا بمفهوم الشخصية "رولان بارت" عندما قال معرفا للشخصية الحكائية بأنها: «نتاج عمل تألفي وكان يقصد ان هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم علم يتكرر ظهوره في الحكى». <sup>1</sup> فبارت في قوله هذا جعل الشخصية جزء أساسي في العمل الروائي من خلال ما يقدمه له النص الروائي فقط.

كما ذهب "فيليب هامون": « إلى حد الإعلان أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا إنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص، أو وظيفتها الأدبية فتأتي حين يتحكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية ومن هذه الناحية يلقي مفهوم الشخصية بمفهوم العلامة اللغوية، حيث ينظر إليها عبر قيم فارغ في الاصل ستملى تدريجيا بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة النص» <sup>2</sup>

أي أن هامون يدرس الشخصية الخيالية من حيث كل من الدال و المدلول بالاعتماد على مجموعة من المعايير التي يتحدد من خلالها نوع الشخصية.

<sup>1</sup> حميد الحمداني، بنية النص السردي، ط3، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب، 2000، ص51.

<sup>2</sup> حسن البجراوي ، بنية الشكل الروائي ، ط1، المركز الثقافي العربي ، 1990 ، ص 213 .

ويرى "هنري برغسون" أن الشخصية «هي الكاتب الذي ظل في بعض تجربته في حال كمون، و كأن الشخصية القصصية إسقاط لشخصية الكاتب وهو ما اهتم به التحليل النفسي للأدب»<sup>1</sup>. فبرغسون ربط الشخصية بحياة الكاتب ليكون هو المؤلف

### ثالثاً-أنواع الشخصية وأهمية دراستها:

وقد قسمت الشخصيات إلى عدة أنواع وقد اختلفت مرجعياتهم فمنهم من يقول أن الشخصية نوعان: متحركة وساكنة ومنهم من يقسمها إلى رئيسية وثانوية حسب دورها داخل النص الروائي. ولهذا سوف نقسم الشخصيات إلى رئيسية وثانوية حسب دورها في الأحداث كما يمكننا تقسيمها إلى متحركة وثابتة حسب تطورها.

### 3-1-الشخصيات الرئيسية:

هذا النوع من الشخصيات هو الأكثر وضوحاً في الرواية أي أكثر من الشخصيات الأخرى، لأنه يحدد الدور الذي يلعبه في تحديد فاعلية الشخصية، وتسمى أيضاً الشخصية المركزية. فهي: «الشخصيات البطلة التي تنصدر الرواية التي يصطفيها القاص ليمثل ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس، وتتمتع الشخصية الفنية المحكم بناؤها باستقلالية في

<sup>1</sup> ناصر الحجيلان ، الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية النادي العربي الرياض، ط1، 2009، ص70.

الرأي وحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي»<sup>1</sup> ونفهم من هذا القول أن الشخصية الأساسية هي البوصلة التي تواجه الأحداث من خلال الدور الموكل إليها «يوجد في كل عمل روائي شخصيات يقوم بعمل رئيسي إلى جانب شخصيات تقوم بأدوار ثانوية فالشخصية الروائية هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من الضروري ان تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما ولكنها هي الشخصية المحورية وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية»<sup>2</sup> ونستنتج من هذا أن الشخصية لها دور كبير في العمل الروائي

### 3-2- الشخصيات الثانوية:

ففي قولنا سابقا قلنا أن للشخصية الرئيسية حضور أكبر وهي محور الرواية ومركزها لكن الأمر لن يتم إلا بمساعدة شخصيات أخرى ثانوية تساعدنا في مشوارها السردي. فالشخصية الثانوية « هي التي تضيئ الجوانب الفنية الشخصية الرئيسية تكون أما تابعة لها تدور في فلكها، أو تتطرق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها و تكشف من أبعادها»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> شريط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القضية للنشر، ط1، ص161 .

<sup>2</sup> صبيحة عودة زعرب ، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص131/132 .

<sup>3</sup> صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص132 .

و يقول محمد غنيمي هلال: « ... اذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل حيوية و عناية من القاص و كثير ما تحمل الشخصيات أراء المؤلف»<sup>1</sup> وعلى هذا الأساس فالشخصيات الثانوية تحمل أدوارا قليلة في الرواية و أقل فعالية مقارنة بالشخصية الرئيسية. و قد أبرز محمود بوعزة أهم الخصائص التي تتصف بها الشخصية الثانوية و يمكن أن نبنيتها في هذا المخطط الآتي:<sup>2</sup>

الشخصية و خصائصها	يقابلها
- معقدة	- مسطحة
- مركبة	- أحادية
- متغيرة	- ثابتة
- دينامية	- ساكنة
- غامضة	- واضحة
- مقنعة وجاذبية	- ليس لها جاذبية
- لها دور حاسم في مجرى الحكى	- لها دور تابع
- لها أهمية	- لا أهمية لها
- يتوقف عليها العمل الروائي	- غيابها لا يؤثر على العمل الروائي

و نستنتج مما تقدم أن الشخصية في الرواية أنواع و لكل شخصية خصائصها و مميزتها بالشخصية الرئيسية هي التي تلعب الأدوار ذات الأهمية الكبرى أما الشخصية الثانوية أقل فعالية مقارنة بالشخصية الرئيسية .

<sup>1</sup> محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النشر ، دط، 1973، ص205 .

<sup>2</sup> محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، ص 58 .



## رابعاً - ارتباط الشخصيات بالتطور:

## 4-1- الشخصيات النامية أو الدينامية:

يوجد في كل عمل روائي شخصيات نامية تقوم بوظيفة في العمل «وهذه الشخصية تتصاعد بتصاعد الأحداث في القصة و تتفاعل معها باستمرار، وقد يكون تفاعلا ظاهريا أو خفيا وهذه الشخصية تشكل تأثيرا رئيسيا في وضوح جزئيات العمل الفني برمته، و جلاء تلك العلاقات التي ترتبط شخوص العمل بوصفه عملا متكاملًا خلال تفاعلها مع العناصر الأخرى»<sup>1</sup> أي أنها شخصيات متطورة و متحركة ليست ثابتة و يصفها أيضا الدكتور "محمد غنيمي هلال" بأنها: « تتطور و تنمو بصراعتها مع الأحداث أو المجتمع ، فتتكشف للقارئ كلما تقدمت في القصة و تفاجئه بما تعني به من جوانبها و عواطفها الانسانية المعقدة و يقدمها القاص على النحو مقتنع فنيا»<sup>2</sup>

كذلك يرى عز الدين اسماعيل الشخصية على أنها تتطور مع تطور الأحداث « وهذه الشخصية يتم تكوينها بتمام القصة فنتطور من موقف لآخر و يظهر في كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب جديد منها»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية و تقنيات الإبداع ، ص127 .

<sup>2</sup> صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص121 .

<sup>3</sup> عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، ط9، دب، 2013، ص108.

**4-2- الشخصية المسطحة ( الثابتة ) :**

يسمى البعض هذا النوع من الشخصيات بالجامد أو الثابتة فهي مبنية على فكرة واحدة لا تتغير في الأحداث الرواية كذلك لا تدهش القارئ بما تقوله أو تفعله.

« وهذا النوع تبني فيه الشخصية عادة حول فكرة واحدة أو صفة لا تتغير طوال القصة فلا تؤثر فيها الحوادث ولا تأخذ منها شيئاً<sup>1</sup> وأيضاً هي « تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير و لا تتبدل في عواطفها و مواقفها و أطوار حياتها بعامة<sup>2</sup>»

**4-3- الشخصية المرجعية :**

فهذه الشخصية تحمل دلالات الواقع و الأحداث السابقة التي حدثت في الماضي، و تعرف بأنها: « شخصية تدخل ضمن الشخصيات التاريخية و الشخصيات الأسطورية و الشخصيات المجازية و الشخصيات الاجتماعية و كل هذه الأنواع تحيل على معنى جائز و ثابت تقرضه ثقافة ما بحث أن مقروءاتها تظل دائماً رهينة بدرجة مشاكل القارئ في تلك الثقافة وعندما تدرج هذه الشخصيات في الملحوظ الروائي فإنها تعمل أساساً على التثبيت

<sup>1</sup> محمد يوسف نجم ، فن القصة، دار الثقافة، ط5، بيروت، لبنان، 1966، ص103.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص89.

المرجعي و ذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الأيديولوجيا و الثقافة»<sup>1</sup> أي أن هذه الشخصية تفهم من خلال خلفيات المتلقي و قدرته على معرفة هذه الثقافة.

أما "فيليب هامون" يرى « أن الشخصية المرجعية ضمانة لما يسميه بارت بالأثر الوا قعي وعادة ما تشارك هذه الشخصيات في التعيين المباشر للبطل».<sup>2</sup>

### خامسا - أهمية دراسة الشخصية :

تلعب الشخصية دورا أساسيا في العمل الروائي فلا معنى ولا قيمة للحدث من دونها فهي منبع الأفكار و ضروري أن تدور حولها الأحداث من خلال تحركات و علاقات فيما بينها ،فهي العنصر الفعال الذي ينجز الأفعال وفي هذا الصدد يقول "رولان بارت" : « أنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير شخصيات »<sup>3</sup> ونعني من هذا القول في كل عمل سردي نجد الشخصية و يمكن هذا العمل في غيابها لأن كل العناصر المرتبطة بالشخصية تدور في القضاء الزماني و المكاني اذ هي المحرك الرئيسي للروائية من خلال تسير ما للأحداث .

<sup>1</sup> صالح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الإبداع، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا، م7، 2016، ص127

<sup>2</sup> فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2013، ص36.

<sup>3</sup> عمر عبد الواحد، شعرية السرد(تحليل الخطاب في المقامات الحريري)، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، 2003، 121.

كما أن للشخصيات « دورا أساسيا في بناء الرواية: لأنها المركز الذي تدور حول الأحداث فالشخصية من جهة أولى وبغض النظر عن الاسم الذي نسميه به: دراميا، شخصية، عامل تشكل مخططا ضروريا للوصف، ويمكننا أن نقول إنه ليس ثمة قصة واحدة في العالم من غير الشخصيات»<sup>1</sup>. و«إذا كانت الشخصية لها هذا الدور، فمن اليسير إدراك أهميتها في النص القصصي، الأمر الذي دعا بعض الكتاب إلى عدم الاهتمام بالبحث عن الموضوع، يكفي أن يرصد شخصية تلفت انتباهه لتمييزها فإذا قام يصف ملامحها و متابعة سلوكها بطريقة فنية فقد كتب قصة، والكاتب يصف الشخصية إما بشكل غير مباشر إذ يمنح لها الفرصة بالنموذج للتعبير عن نفسها وتفصح عن مكنونها من أحاديثها»<sup>2</sup> كما اهتم بها أيضا علماء النفس بحكم أنها من أكثر التخصصات تهتم و تميل إلى قراءتها حيث أن «علم النفس يدرس الشخصية من ناحية تركيبها و أبعادها الأساسية و نموها و تطورها و محددتها الوراثية و البيئة و طرق قياسها»<sup>3</sup> وهذا يعني أنهم يتتبعون الشخصية و تطورها مع الأحداث داخل الرواية من جميع جوانبها و لكن في علم الاجتماع فإنه يدرس الشخصية الانسانية من حيث :

<sup>1</sup> رولان بارت، مدخل في التحليل البنيوي للقصص، تر: منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، سوريا، 1993، ص64.

<sup>2</sup> فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأمل للطباعة والنشر، م1، القاهرة، مصر، 2002، ص213.

<sup>3</sup> أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعة، ط4، الإسكندرية، 1987، ص29.

« هي نتاج الحضارة أو ثقافة معينة تشمل على أنساق أو أنظمة اجتماعية و تنظيمات كالزواج و الأسرة و الدين و النظام السياسي و القانوني و غيرها »<sup>1</sup> و ذلك يعني أنهم درسوا الشخصية من خلال أبعادها الاجتماعية داخل الرواية .

---

<sup>1</sup> أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية ، ص30.

## الفصل الثاني

دراسة تطبيقية في رواية

عندما التقيت عمر بن الخطاب

## اولا :أنواع الشخصية في الرواية

## 1-1- الشخصية الرئيسية:

تعد الشخصيات الرئيسية الأكثر ظهورا في الرواية ، و في رواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" الشخصيات الأساسية هي : "عمر" و"أدهم الشرقاوي" المتقمص لشخصية "قس بن ساعدة".

## ● شخصية عمر:

وهو الشخصية الأساسية التي تتمحور ودارت حولها أحداث الرواية، شخصية في البداية ظهرت على أنها كافرة و أنه مجرم يقتل كل شخص يجهر بإسلامه، لكن بعدها أصابته دعوة النبي صلى الله عليه و سلم في قلبه و هو في عمر السادسة و العشرين و هذا في قوله: « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك، عمر بن الخطاب أو عمر بن هاشم. »<sup>1</sup>

تبدأ أحداث الرواية بخروج عمر بن الخطاب لقتل النبي عليه الصلاة والسلام، لكن في طريقه يلتقي بشخص يدعى بنعيم عبد الله العدوي، و هذا الأخير يحاول اصراف عمر فيخبره أن أخته و زوجها قد أسلما أيضا ، فيغير اتجاهه إليهم

<sup>1</sup> أدهم شرقاوي، عندما التقيت عمر بن الخطاب، دار كلما للنشر و التوزيع ، ط1، الكويت ، 2017 ، ص15.

ليجدهم يتلون سورة طه في قوله: « كانت سورة طه و كانت كافية ليأتي بي حيث كان يجب أن أكون منذ البداية »<sup>1</sup>

وهناك ينشرح قلبه و يدخل الإسلام بعد هدايته تتغير شخصية عمر بن الخطاب من قاسية و جبارة في الظلم إلى هادئة و حازمة و متشددة في الحق ، تبدأ حياة عمر بعد الإسلام بالتغير، حيث أول شيء قام به هو إعلان إسلامه على مرء الجميع الناس ، ثم يهاجر إلى المدينة و يتحدى بذلك قريش بأنه غير خائف منهم و يدعو قومه بالذهاب معه لكن و لا واحد لبّ ندائه و هذا في قوله : « لا ، لم يتبعني منهم أحد »<sup>2</sup>.

بعدها يدور الحديث حول شؤون الأسرة و العواطف، و هنا تحدث عمر على الحياة الزوجية و المشاكل التي قد يواجهونها و أعطى بعض النصائح لتفادي النزاعات في قول « و كل البيوت على هذا، يوم وفاق و يوم شقاق »<sup>3</sup>

بعد ذلك ينتقل في حديثه عن الميراث و العدل بإعطائه أمثلة عن الناس و أنواعهم، و كان رأيه يدور حول القناعة و إنما الدنيا فانية: « وسنذهب جميعا بأعمالنا لا بأموالنا »<sup>4</sup>. كذلك تحدث عن كيفية انتقاله إلى الخلافة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه و سلم و قارنوا

<sup>1</sup> أدهم شرقاوي ، عندما التقيت عمر بن الخطاب، ص18.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص27.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص33.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص34.



بين شخصيته و شخصية أبو بكر الصديق، وبعدها تولى الخلافة و هذا عن طريق قراءة عثمان للكتاب و سأل الناس أن يرضوا بما فيه فرضوا

بقوله: « فقالوا جميعا رضينا » و في الأخير توفي عمر بن الخطاب بعدما طعن و

هو يؤذن .

### • قس بن ساعدة :

وهو ثاني شخصية رئيسية في الرواية وهو نفسه الراوي حيث أن أدهم شرقاوي قد تلمص شخصية قس بن ساعدة، فعرف على أنه شخصية فضولية، ونجد هذا الفضولي يحاور " عمر بن الخطاب " ويسأله عن أمور حياته من إسلامه لهجرته، لتقلده منصب الخلافة، فموته ... وكذا عن أمور دينية وما ينفك أمير المؤمنين أن يجيبه على سؤاله حتى يبادره بسؤال آخر.

## \_ 2-1- الشخصيات الثانوية:

### • الرسول عليه الصلاة و السلام

وهذه الشخصية غنية عن التعريف اذ افتتح بها الراوي روايته ، حيث كان له تأثير

كبير في حياة "عمر بن الخطاب"، فكان يفتخر بكونه صاحبه و يتضح ذلك قوله

«عمر صاحب الرسول عليه الصلاة و السلام ، ولا نسب أحب إلي من هذا»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أدهم شرقاوي، عندما التقيت عمر بن الخطاب، ص 10.

فالرسول كان خير خلق الله اذ كان متساهلا مع الناس ومتفهما لهم ويتضح ذلك في تعامله مع عمر الذي كان يريد قتله إلى أنه كان يدعو له بالهداية في قوله « اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك ، عمر بن الخطاب أو عمرو بن هشام »<sup>1</sup> .

### • نعيم بن عبد الله العدوي :

من الشخصيات الثانوية التي ساهمت في تطور أحداث الرواية، حيث بسببه تغير طريق عمر بن الخطاب من قتل النبي عليه الصلاة والسلام إلى منزل أخته و هذا عندما أخبره عن إسلام أخته وابن عمه قائلا : « ابن عمك و أختك فاطمة ، فقد و الله أسلما »<sup>2</sup> وهذا كله مشيئة الله عز و جل في هداية عمر إلى الإسلام .

### • فاطمة :

و هي أخت عمر بن الخطاب ، تحدث الراوي على أنها امرأة شجاعة اذ تمكنت من مواجهة عمر الذي كان يقتل كل من جهر بإسلامه، لكن ما فعلته فاطمة أدهش عمر فهي تجهر بإسلامها و لا تبالي اذ قالت : « اصنع ما شئت ، فقد أسلمت »  
فعندما طلب منها الصحيفة و التي كانت تحمل "سورة طه" ، فلم تقبل إعطاءه في قولها:  
« لا يمسه الا المطهرون »<sup>3</sup>، و هنا صدم عمر و أحس لأول مرة بذل الشرك .

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 15.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص16.

<sup>3</sup> أدهم شرقاوي، عندما التقيت عمر بن الخطاب، ص 17 .

و هذا يعني أن فاطمة بعد اسلامها تغير طباعها عكس ما كانت عليه في كفرها، إذ أصبحت جريئة.

### \*أبو بكر الصديق:

و تعد شخصية ثانوية لم تقم بأي دور في الرواية إلا أن "عمر" ذكر عنه أنه هو من تولى الخلافة بعد الرسول صلى الله عليه و سلم يوم السقيفة بعد أن بايعوه الناس «هذا ما حدث إذا يوم السقيفة» كان أبو بكر رضي الله عنه متخوف من الخلافة و هذا يعود لكبر سنه : « كان أبو بكر في الحادية و الستين من عمره يومذاك »<sup>1</sup>

حيث كان يعلم أن الخلافة عبء و أنها تكليف أكثر من تشریف، و تحدث عنه أيضا أنه ذو شخصية لينة و سهلة و كان عادلا بين الناس، ثم أولى الخلافة لعمر قبل وفاته بخمسة عشر يوما.

### سعد بن أبي وقاص:

وهو خال الرسول صلى الله عليه و سلم تميزت شخصيته بالنقاء و التقوى و العدل «كان سعد عادلا رحيفا بالرعية، قويا حازما علا أهل الحق و الطاعة»<sup>2</sup>. شكى به عند "عمر بن الخطاب" أن طباعه تغيرت حيث كانوا يريدون صنع فتنة و يكون سعد هو الطعم لهم، عزل بعدها بأمر "عمر" لإبعاده

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 42 .

<sup>2</sup> أدهم شرقاوي، عندما التقيت عمر بن الخطاب، ص 162 .

عن تلك الفتنة، لكن بعدها يعود إلى المدينة في قوله: «و عندما عاد سعد إلى المدينة جعلته معززا مكرما كما يليق به»<sup>1</sup> و هذا يعني أنه كانت له مكانة عظيمة في المجتمع.

### ثانيا :أبعاد الشخصية في الرواية :

كان لتنوع الشخصيات تأثيرا غير في ظهور بما يسمى بالأبعاد و تنوعت و اختلفت حسب طبيعة الشخصية لمعرفة خلفية كلا منها و معرفتها و تتلخص هذه الابعاد في البعد الجسمي و البعد النفسي و البعد الاجتماعي و السياسي.

#### 2-1- البعد الجسمي:

اعتمد الراوي في تحليله للرواية "عندما التقيت عمر بن الخطاب" وصف "عمر" بأنه طويل القامة في قوله: « فارح الطول كأنه بينه و بين النخل قرابة»<sup>2</sup> و يصفه أيضا أنه صلب البنية و أن صلابته أشبه ببنية الجبال، و كان يمتاز بلحية طويلة يكسوها اللون الأبيض و قد شبهها الراوي بثوب الإحرام في قوله:

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 162.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ، ص9.

«كث اللحية، أبيضها، لك أنها ثوب إحرام»<sup>1</sup>، وكان وجهه مضيئاً كأنه سراج، و

قام بوصف عيناه إذ هما صاخبتان و شبههما بساحة معركة

ثم انتقل إلى وصف لباسه و وصفها بأنها بالية، و هذا ما يدل على تواضعه.

فالبعد الجسماني أو البعد الخارجي هو هوية تحمل على الخصائص الخارجية للإنسان.

## 2-2- البعد الديني :

يشب الفرد على ما يجد أمامه من معتقدات، فيأمن بما يأمن به أهله، و قد كان الناس

في الجاهلية يعبدون الأصنام و لهذا نجد أن "عمر" كان يعبد أيضا الأصنام، و يتضح

ذلك في الرواية: « فالرجل الذي كان يصنع صنما من تمر ليعبده أول النهار و يأكله آخر

الليل » رغم ذكائه لم يكن مهتدي إلى أن هذا الإله الذي كان يصنعه بيده و يأكله لا يقوى

على حماية نفسه فكيف عليه أن يحمي "عمر" الرجل الصلب الذي كان يهابه الجميع فقد

تحدى أهل قريش عند هجرته في قوله الشهير: « ... شاهدت الوجوه، من أراد أن تتكلمه أمه،

أو يؤتم ولده، أو يرمل زوجته، فيلقيني وراء هذا الوادي فإني مهاجر»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>أدهم شرقاوي , عندما التقيت عمر بن الخطاب ، ص9.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 27 .

و ذكاؤه لم يكن مقترنا بهداية هذا يتجلى بصورة واضحة في حوار الكاتب مع "عمر" إذ قال له: « كان فينا عقل و لكن لم تكن فينا هداية»<sup>1</sup>، فالهداية تثقيف للعقل و الروح و تبين طريق الفرد و تقوم اعوجاجه.

### 2-3- البعد النفسي :

تجسدت عاطفة "عمر" في شخصية حازمة متشددة قبل هدايته، و بعد حدوث القطيعة و اعلانه لا سلامه حافظ على طبعه لكن بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية في قوله : «الإسلام قتل كفر عمر و لكنه لم يقتل شخصية عمر، بل أطلق لها العنان بعقلية جديدة ، فالذي كان صلبا في الباطل بقي صلبا لكن في الحق»<sup>2</sup>

رغم طباعه الصلبة إلى أنه رقيق مرهف المشاعر و ذلك يتبين حين قام بضرب أخته رق قلبه: « فلما رأيت هذه الجرأة من فاطمة عليّ، والدم على وجهها، رق قلبي لها »<sup>3</sup>

و كان أيضا حكيم عادل و أنه في عام المجاعة أسقط حد السرقة.

<sup>1</sup> أدهم شرقاوي , عندما التقيت عمر بن الخطاب , ص15

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 12 .

<sup>3</sup> المصدر نفسه ، ص17 .

**2-4- البعد الاجتماعي :**

كان "عمر" من طبقة الأغنياء في عهده « و الله انك لتعلم أني من الأكثر قريش مالا»<sup>1</sup> إلى أنه كان شخص بسيط متواضع مع الفقراء، كان رضي الله عنه لا يرتاح حتى يقوم ليلا للعسس فيمشي بين البيوت، فإن أخبار الليل صادقة لا كذب على سامعها، وقد كان في قومه بنت صالحه أبت أن تطيع أمها في زيادة الماء على اللبن في قوله: « لقد نهى أمير المؤمنين عن خلط البن بالماء »<sup>2</sup>

كان الفاروق متعلم فقيها حيث كان يقول الشعر و ينتقده.

**2-5- البعد السياسي:**

اعتلى رضي الله عنه منصب الخلافة بعد أبي بكر الصديق ، و قد كان أول من لقب بأمير المؤمنين هو "عمر"، و في خلافته قسمت الدولة لخمس مناطق كبرى<sup>3</sup> و التي بدورها قسمت أيضا، فوضع شروطا لولاية المناطق و حبس عن حكمها أهلها، و قام بكل ما يجب القيام به من عقاب و عزل و غيره...، و بين وظائف القضاة.

<sup>1</sup> أدهم شرقاوي ، عندما اتقيت عمر بن الخطاب ص28.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 123،

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 148.

و قد كان رضي الله عنه مع الحق دائما وحكيما في تطبيق الحدود خاصة حد السرقة في عام المجاعة و ذلك حفاظا على الكليات الخمس<sup>1</sup>.

قام عمر بإنشاء الدواوين: ديوان رسائل بمثابة بريد، ديوان العطاء إحصاء أموال الدولة، ديوان الجند لتنظيم أمور الجيش و كان بشروط، ديوان الاستيفاء بمثابة وزارة المال<sup>2</sup>.

أعاد عمر مقام إبراهيم لمكانه، و جعل من صلاة التراويح جماعة في رمضان، ووسع المسجد و ذلك برضى من أهل المنطقة المجاورة فلم يأخذ بيتا غصبا. من صفات أمير المؤمنين العدل<sup>3</sup>، و يظهر ذلك في موقفه مع أهل الذمة، و نصرته المظلومين، و حرصه على الابتعاد و أهله عن الشبهات، و أمر بالمعروف<sup>4</sup>.

و من بين ما حدث مع "عمر" و هو يعس بالناس ليلا: قصة الصبي و أمه فأمر للرضع بمال، و صوت أنين المرأة التي تلد فوقف على حالها، و خبر الذي تسورت عليه داره...

<sup>1</sup>-أدهم شرقاوي , عندما التقيت عمر بن الخطاب، ص 190.

<sup>2</sup>-الصدر نفسه، ص 200/198.

<sup>3</sup>- المصدر نفسه، ص 215.

<sup>4</sup>- المصدر نفسه، ص 256.



خاتمة

وصلنا إلى آخر محطة نختم بها بحثنا هذا المتواضع، بمجموعة من النتائج التي توصلنا

إليها والملخصة في النقاط التالية:

- اختلاف تعريف مصطلح الشخصية بين العرب والغرب.
- أن الشخصية تنقسم إلى نوعين شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية.
- لا يمكن لرواية أن تقوم بدون شخصيات تتفاعل مع أحداثها و تنظم أفعالها.
- سلط أدهم شرقاوي الضوء على شخصية عمر بن الخطاب وعن حياته ، وما قام به أثناء توليه الخلافة.
- اتسمت الرواية بقيم إنسانية أظهرها لنا عمر بن الخطاب بإجاباته عن أسئلة الراوي.
- تميز أسلوب أدهم شرقاوي بالبساطة في عرض روايته لأنها رواية دينية لا تستدعي إلى الغموض و التكلف .

كانت هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي لبنية الشخصية لرواية "عندما

التقيت عمر بن الخطاب" لأدهم شرقاوي.

وفي الأخير نرجو أننا خطونا أولى الخطوات السديدة لإنجاز هذا البحث المتواضع.

# قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم:

### المعاجم:

جمال الدين ابن منظور :لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج9، دار صادر، ط4،بيروت، لبنان.

(1) الفيروز آبادي: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان ، 1993.

### المراجع العربية:

(1) أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة الجامعة، ط4، الإسكندرية، 1987.

(2) أدهم شرقاوي، عندما التقيت عمر بن الخطاب، دار كلما للنشر و التوزيع ، ط1، الكويت ، 2017.

(3) جيرالد برنس، المصطلح السردى ، المجلس الاعلى للثقافة ، ط1.

(4) حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ط1، المركز الثقافي العربي ، 1990.

(5) حميد الحمداني، بنية النص السردى، المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء ، المغرب، 2000.

(6) حميد الحمداني، بنية النص السردى، منشورات المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، المغرب ، 1991.

(7) شريط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القضية للنشر، ط1.

(8) صالح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية وتقنيات الإبداع، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا، م7، 2016.

(9) صبيحة عودة زعرب ، جماليات السرد في الخطاب الروائي.

- 10) صلاح أحمد الدوش، الشخصية القصصية بين الماهية و تقنيات الإبداع.
- 11) صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1998.
- 12) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمود شاكر، دار المدني، ط3، جدة، 1992.
- 13) عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية مركبة "زقاق المرق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1995.
- 14) عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه دراسة ونقد، دار الفكر العربي، ط9، دب، 2013.
- 15) عمر عبد الواحد، شعرية السرد (تحليل الخطاب في المقامات الحريري)، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- 16) فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، شركة الأمل للطباعة والنشر، م1، القاهرة، مصر، 2002.
- 17) محمد بوعزة ، تحليل النص السردي.
- 18) محمد غنيمي ، النقد الادبي الحديث، دار الثقافة، دط، بيروت، 1973.
- 19) محمد يوسف نجم ، فن القصة، دار الثقافة، ط5، بيروت، لبنان، 1966.
- 20) ناصر الحجيلان ، الشخصية في قصص الأمثال العربية، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية النادي العربي الرياض، ط1، 2009.

### المراجع المترجمة:

- 1) رولان بارت، مدخل في التحليل البنيوي للقصص، تر: منذر العياشي، مركز الإنماء الحضاري، ط1، سوريا، 1993.
- 2) فيليب هامون، سيمولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2013.

# الفهرس

فهرس المحتويات:

شكر وعران

اهداء

ملخص

مقدمة

الفصل الأول

البنية الشخصية في الرواية

- 1- مفهوم البنية و الشخصية.....6
- 1-1- لغة.....6
- 1-2- اصطلاحا .....7
- 2- مفهوم الشخصية.....8
- 1-2- لغة.....8
- 2-2- اصطلاحا .....8
- 3- أنواع الشخصية و اهمية دراسته.....12

12	3-1- الشخصيات الرئيسية.....
13	3-2- الشخصيات الثانوية.....
15	4-ارتباط الشخصيات بالتطور.....
15	4-1- الشخصيات النامية أو الدينامية.....
16	4-2- الشخصية المسطحة(الثابتة).....
16	4-3- الشخصية المرجعية.....
17	5-أهمية دراسة الشخصية.....

## الفصل الثاني

### دراسة تطبيقية في رواية عندما التقيت عمر بن الخطاب

21	1-أنواع الشخصيات في الرواية.....
21	1-1- الشخصية الرئيسية.....
21	1-2- الشخصية الثانوية.....
26	2-ابعاد الشخصية في الرواية.....
26	2-1- البعد الجسمي.....



27	.....	2-2- البعد الديني
28	.....	2-3- البعد النفسي
29	.....	2-4- البعد الاجتماعي
29	.....	2-5- البعد السياسي
32	.....	خاتمة
34	.....	قائمة المصادر والمراجع